

[٤]

الثروة النفطية في فلسطين

بمناسبة حرائق آبار النفط في سيناء تنشر « شؤون فلسطينية » هذا التقرير للمهندس الدكتور فلاح سميد جبر كجزء من دراسة يعدها عن الثروة النفطية في فلسطين .

حقلين آخرين للغاز الطبيعي بالقرب من الحقل الاول وفي نفس المنطقة .

عام ١٩٦١ كان مجموع الاستثمارات الاسرائيلية التي صرفت على مشاريع التحري والتقيب عن النفط والغاز تقدر بعشرة ملايين ليرة اسرائيلية وتم خلال الفترة ما بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦١ حفر (١٠٦) ابار عميقة و (٢٢٤) بئرا متوسطة الاعماق . ومع بداية عام ١٩٦٢ كان هناك (٢٦) بئرا منتجة طاقاتها الانتاجية الاجمالية السنوية (١٣٠) الف طن من النفط الخام وهذه الكمية كانت تعادل عشر احتياجات اسرائيل من النفط ذلك الوقت اضافة الى ان الطاقة الانتاجية لحقول الغاز في حينه كانت تسعة ملايين قدم مكعب اي بمقدار (٩٠) الف طن من النفط الخام . وفي نفس العام ١٩٦١ انتهت اسرائيل انشاء انبوب لنقل الغاز بقطر (٦) بوصات يصل ما بين روش زوهر ومدينة سدوم لاستغلال الغاز في توفير الطاقة اللازمة للعديد من المنشآت الصناعية في المدينة .

عام ١٩٦٣ زاد انتاج اسرائيل من النفط الخام الى (٩٤٩) الف برميل وتم حفر ابار استكشافية وتطويرية مجموع أعماقها (٩٦٣٦٧) قدما . استمرت الزيادة في الاستكشافات والتحريسات والانتاج عام ١٩٦٤ حيث بلغ مجموع اطلوال الحفريات (١٣٥٦٩٧) قدما أي بزيادة مقدارها (٤٠٨) بالمئة عن عام ١٩٦٣ .

وحفر ما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٦٤ تسعة عشر بئرا ، ادت هذه الحفريات الى العثور على قسم نفطية في الصخور الجيرية التابعة لعصر الجوراسك في مناطق هيلنس ونيرعام . وتتسم طبيعة الحفريات الجيوفيزيائية التي اجريت عام ١٩٦٤ بالتركيز على طريقة المسح الزلزالي لرودوداتها الايجابية .

وانشأت الحكومة الاسرائيلية في العام نفسه مؤسسة تهويلية لاعمال التحريات الجيولوجية والجيوفيزيائية لاجراء التحريات ذات العلاقة

في ابحاث سابقة نشرتها في اعداد ماضية من « شؤون فلسطينية » بينت ان اهتمام اسرائيل باقامة اقتصاد متين ذاتي اعتمادا على خيرات وثروات الاراضي المحتلة المعدنية والزراعية دعاها الى ان تولي عمليات البحث والاستكشاف عن كل المصادر الطبيعية التي من الممكن استغلالها خدمة لاغراضها . ولكون الشرق العربي يعتبر مخزن الوقود العالمي والاحتمالات النفطية العديدة في فلسطين اولت اسرائيل عناية خاصة للتحري عن كافة الاحتمالات لوجود مكامن نفطية وغازية في الاراضي المحتلة . ولم تبق هناك بقعة بها أدنى احتمال لوجود مكامن نفطية الا وتحترتها اسرائيل وقامت بالعديد من الحفريات الاستكشافية فيها . فبمنذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٢ جمعت اسرائيل كل المعلومات واجرت العديد من الدراسات الاولية لتحديد وتقسيم المناطق النفطية في فلسطين المحتلة ، فصدر عام ١٩٥٢ قانون البترول الذي ثبت فيه أسس التحري واستغلال الثروة النفطية في فلسطين الذي قسمت بهوجبه الى عدة مناطق نفطية اعتبارا على الخواص الجيولوجية للطبيعة الفلسطينية . واهم ميزة لهذا القانون انه اعطى الحكومة الاسرائيلية ١٢٤٥ بالمائة من قيمة الترسبات المكتشفة كبدل استثمار من قبل الشركات التي تود العمل في هذا المضمار .

تلي ذلك تحريات مكثفة جيولوجية وجيوفيزيائية في كافة الارجاء الفلسطينية كان من نتائجها العثور على مكامن نفطية في حقل هيلنس - برور في الجزء الجنوبي الغربي من ساحل البحر الابيض المتوسط في فلسطين عام ١٩٥٥ ، واستمرت الابحاث في نفس المنطقة حيث عثر فيها بعد على حقلين نفطيين بالقرب من الحقل الاول .

وفي عام ١٩٥٨ وفي منطقة جنوبي البحر الميت تم العثور على مكامن جيدة للغاز الطبيعي في منطقة روش زوهر . ومع مطلع الستينات تم العثور على